

معركة بوفين أسبابها وقائعها ونتائجها

محمد حليم سالم

ا.م.د. حسنين عبد الكاظم الشمري

تمهيد

قلما تمتعت معركة في تاريخ أوروبا الوسيط بالأهمية التي حازتها معركة بوفين، فهي لم تكن مجرد سجال عسكري بين أقوى مملكتين أوربيتين آنذاك، بل أنها كانت فيصلاً لصراع خاضت تلكا المملكتان غماره منذ عقود، واشتد اواره منذ مطلع الملك جون عام ١١٩٩، كما أن القوى الاوربية الكبرى التي اشتركت فيها، والنتائج التي تمخضت عنها اضيفت عليها ابعاداً غاية في الاهمية، ويكفيها معرفة أنها انتهت الى توازنات سياسية وعسكرية جديدة في أوروبا، واطفت على فرنسا أهمية استثنائية بوصفها القوة الأكثر تأثيراً في غرب أوروبا لمدة ناهزت القرن، وانتهت امال انكلترا في استعادة املاكها القارية التي خسرتها في فرنسا، وابتقتها كذلك حتى نشوب حرب المائة عام بين الطرفين عام ١٣٣٧ التي كانت رد فعل على هزائم انكلترا في هذه المعركة وما سبقها من سجالات، من هنا قررنا ولوح كل ما يتعلق بهذه المعركة التي كانت بحق حدثاً فاصلاً ترتبت عليه تطورات كثيرة.

وهنا لا بد من التنويه الى أننا حاولنا في الدراسة تتبع الأساليب والصيغ التي تبنتها الجيوش المتحاربة، ووضع تصور واضح عن الاستراتيجية المميزة لكل طرف منها، والتداعيات المتواشجة معها، بكيفية توخينا فيها الدقة والموضوعية ما استطعنا الى ذلك سبيلاً.

التشكيلات العسكرية التي اشتركت في معركة بوفين

اختلفت المؤرخون في تحديد أعداد المقاتلين الذين شاركوا في هذه المعركة من كلا الجانبين، ولو تخلصنا بتقديرات المؤرخين للاحتظنا أنها كانت في مجملها افتراضية تميزت بالمبالغة وجانبت الدقة، لا تتسجم مع ما الفناه من ضالة اعداد الجيوش في تاريخ أوربا الوسيط، فالمؤرخ الانكليزي أومان (Oman)، وهو اشهر المؤرخين الانكليز الذين كتبوا في فن الحرب، طالعنا بأرقام فلكية حين ذكر ان جيش الملك الفرنسي فيليب ناهز الفين وخمسائة فارس ثقيل العدة، وخمسة وعشرين ألفا من المشاة، وأربعة آلاف من الفرسان خفيفي العدة، أما قوات اوتو وحلفائه فبلغوا ألف وثلاثمائة فارس وأربعين ألفا من المشاة، أي أن اعداد مقاتلي الامبراطور اوتو وحلفاؤه اكثر من اعداد مقاتلي الجيش الفرنسي بعشرة الاف مقاتل(١)، وهنا لا بد من الإشارة الى أن المؤرخين الاوربيين على اختلافهم وتباين تقديراتهم لاعداد الجيشين توافقوا في امرين اولهما المبالغة في الاعداد بما لا ينسجم مع امكانات ذلك العصر سيما وأن شطر كبير من مقاتلي غرب أوربا كانوا مشتركين في الحروب الصليبية(٢)، كما أنهم عموماً اتفقوا على أن عدد مقاتلي جيوش اوتو وحلفاؤه زاد عن نظرائهم في الجيش الفرنسي(٣)، ومنهم المؤرخ الانكليزي سمولت الذي قدر قوات الامبراطور اوتو وحلفاؤه بأكثر من اربعين ألف، والقى في روعنا أن عدد مقاتلي الجيش الفرنسي يقل عن هذا الرقم على الرغم من اشتراك أكثر الافصال الفرنسيين مع ملكهم فيليب(٤)، ومع ما في هذا التقدير من مبالغة الا أنه لا يرقى الى ما جاء به المؤرخ الانكليزي جيمس كرانت في كتابه المعارك البريطانية في البر والبحر حين زعم أن قوات اوتو وحلفاؤه بلغت ١٢٠ ألف مقاتل، مبيناً أن عدد الفرنسيين يقل عنهم كثيراً(٥)، وهو تقدير مقارب لما ذكره المؤرخ ريتشارد من سين (Richard of Sens) من ان جيش اوتو زاد على مائة الف مقاتل من المشاة، وخمسة وعشرين ألفاً من الفرسان(٦).

بيد أن تقدير المؤرخ الامريكي بيلر (Beeler) والمؤرخ الفرنسي فردينان لوت (Ferdinand Lot) لاعداد الجيشين اكثر قرأ من الحقيقة، ودقة من سواهما، فالمؤرخ بيلر قدر الجيش الفرنسي بألف ومائتين من الفرسان ثقيلي العدة، وثلاثة آلاف من الفرسان خفيفي العدة، وعدد المشاة بعشرة آلاف، وكانت قوات اوتو وحلفاؤه . بحسب المؤرخ بيلر . اكثر عددا من القوات الفرنسية، ويتفق معه في ذلك الرأي المؤرخ الفرنسي فردينان لوت (Ferdinand Lot) الذي يرى ان جيش اوتو كان اكثر عددا وعدة من الجيش الفرنسي، كما أن تقدير المؤرخ فردينان لوت للاعداد قارب تقدير المؤرخ بيلر، اذ ان جيش اوتو وحلفاؤه بحسب المؤرخ فردينان بلغ ألفى ومائة من الفرسان ثقيلي العدة، وعشرة آلاف من المشاة(٧).

واستناد الى المعطيات أنفة الذكر يمكننا القول أن المؤرخين الفرنسيين والانكليز على اختلافهم في تقدير اعداد الجيشين لكنهم اتفقوا أن قوات أوتو وحلفاؤه زادت عن قوات العاهل الفرنسي(٨)، أما بالنسبة الى اختلافهم في الاعداد فيعود ذلك حسب اعتقادنا إلى غياب الاحصاءات الدقيقة في العصر الوسيط وتباين ما وصل منها الى المؤرخين الأوربيين، فضلاً عن اهتمام المؤرخين في كتاباتهم بالتشويق ليثيروا اهتمام قراءهم، ولما كانت المعركة التي حدثت بين الطرفين من اهم المعارك التي حدثت في العصور الوسطى وكان لها اثر بالغ الاهمية على اوضاع أوروبا الغربية، كان بديهياً أن يختلف أغلب الكتاب والمؤرخين في تقدير عدد القوات التي شاركت فيها.

الموقف التعبوي للأطراف المتصارعة قبيل المعركة

لا بد من الاشارة إلى أن الموقف التعبوي للأطراف المتصارعة شهد انقلاباً جذرياً قبيل نشوب معركة بوفين في شمال فرنسا، لأسباب منها تعرض الاسطول الفرنسي المرابط في سواحل شمال فرنسا الى هجوم ساحق من قبل نظيره الانكليزي في معركة دامي(Damme Battle)(٩)، التي انتهت الى تدمير الاسطول الفرنسي وأجبرت عاهل فرنسا فيليب على نبذ مشروع غزو انكلترا(١٠)، واستقطاب جهوده للدفاع عن مملكته التي واجهت خطر التطويق من قوات عاهل انكلترا جون جنوبي فرنسا(١١)، وقوات حليفه الامبراطور الروماني المقدس وكونت الفلاندرز شماليها(١٢)، وهنا لا بد من التنبيه الى أن عاهل فرنسا فيليب أغسطس أدرك أن جون وحلفاؤه خططوا لتقسيم فرنسا بينهم، لتصبح باريس وجزيرة فرنسا، رينود ومقاطعة فرماندوس من نصيب كونت الفلاندرز، وباقي مقاطعات فرنسا شمال نهر اللوار من حصة الامبراطور اوتو، تاركين الاراضي جنوب نهر اللوار لعاهل انكلترا جون(١٣)، ومن ثم اضطر عاهل فرنسا لتغيير خطته العسكرية لمجابهة هذا الخطر الداهم(١٤)، ولم تلعب البابوية الدور الاخير في اجبار العاهل الفرنسي على تغيير خطته العسكرية من غزو انكلترا الى تصفيه حساباته مع المناوئين له في شمال فرنسا، إذ أن المندوب البابوي باندولف(the Pope's Legate Pandulf) وافاه قادماً من انكلترا، وبين له أن عاهل انكلترا جون عاد الى طاعة البابوية، وأن البابا انوسنت الثالث يسحب تأييده السابق لمشروع غزو انكلترا(١٥)، فابدى عاهل فرنسا ازدياده لموقف البابوية بعد أن انفق الكثير من موارد فرنسا وطاقتها لغزو انكلترا، وهنا كشف العاهل الفرنسي ما عول عليه حين قال للمبعوث البابوي بالنص انه " سيهاجم كونت الفلاندرز، فاما أن تكون الفلاندرز فرنسية، أو فرنسا فلاندرزية "(١٦).

ولا ريب أن حقائق الجغرافية الزمت العاهل الفرنسي بتبني هذه الاستراتيجية ذلك أن قواته كانت متجفلة شمال فرنسا أي على مقربة من قوات كونت الفلاندرز وحليفه الامبراطور (١٧)، كما أن الثقل العددي لجيوش اوتو الاول وحلفاؤه قياساً الى ضالّة قوات حليفهم الملك جون الزمت عاهل فرنسا فيليب بتصفية حساباته مع تلك الجيوش ثم التفرغ الى قوات نظيره الانكليزي (١٨)، الذي لا يخشى بأسه بعد أن تخلى عنه أكثر بارونات انكلترا (١٩)، ومع أن عاهل انكلترا جون حقق بعض الانتصارات في المناطق الممتدة من لاروتشيل حتى جنوب نهر اللوار (٢٠)، لكن انسحاب بارونات بوتو ونبلاءها من جيش الملك جون (٢١)، اضطر الاخير الى ايقاف زخم تقدمه في جنوب فرنسا، والمكوث هناك بانتظار ما يتمخض من تطورات في شمالها (٢٢)، ما يعني أن خطر تطويق المملكة وفتح جبهتين على جيوشها قد انتهى (٢٣)، وكان الملك الفرنسي فيليب الثاني اغسطس قد توجه بقواته نحو مدينة ليل (Lille) وعسكر في ٢٦ تموز ١٢١٤ على مقربة من هذه المدينة في مكان يدعى جسر بوفين (The bridge of Bouvines) يشرف على قرية تقع بين تورناي (Tournai) وليل (Lille) (٢٤)، وجعل معسكره على ضفاف نهر المارك (Marcq) لينتعض جنده وخيولهم من الماء (٢٥)، في هذا الوقت وصل جيش اوتو وحلفاؤه الى مدينة هابنوت وأصبحوا على مقربة من المكان الذي عسكر فيه الملك الفرنسي وقواته (٢٦)، فعبر العاهل الفرنسي جسر بوفين لملاقاتهم، واللافت أنهم تركوا العاهل الفرنسي وجيشه يتمون عبورهم، وينشرون أجنحة جيشهم قبالتهم استعداداً للمعركة دون أن يهاجمهم، وهي مثلبة تؤخذ على اوتو وحلفاؤه في العرف العسكري (٢٧)، وهنا نرى أن القوات المناوئة لفرنسا تبنت اجراءً مماثلاً لما قام به الفرنسيون، فقسّمت الى ثلاثة أقسام، الجناح الايمن بقيادة فيراند كونت الفلاندرز (Ferrand of Flanders) وريجنادل من بولوني (Reginald of Boulogne) ووليام لانسوورد (William Longsword) (٢٨)، اما المركز فإسندت قيادته إلى وليام من هولندا (William of Holland) ، وهيو من بوفيس (Hugh of Boves) ، و تسنم الامبراطور اوتو الرابع (Otto VI) قيادة الجناح الأيسر (٢٩)، اما قيادة الجيش الفرنسي فكانت بمجملها تحت امرة الملك الفرنسي فيليب الثاني، الذي اسند قيادة اجزاء جيشه إلى قادة حركيين، يأخذون اوامرهم منه مباشرة (٣٠).

وقائع وتطورات معركة بوفين

بدأت المعركة بعبور الفرنسيين نهر المارك، وتحفل جيش الامبراطور اوتو ورفاقه امامهم، لتبدأ معركة كبرى في ٢٧ تموز (٣١)، اشتبك خلالها الطرفان في قتال عنيف، فانقض الاسقف جيران الذي رأس ميمنة الجيش الفرنسي على ميمنة الاعداء التي رأسها شطراً منها كونت الفلاندرز فيراند فتم اسره واجبار من بمعيته من الفلاندرزيين على التراجع، إلا أن شطراً من الفلاندرزيين اندفعوا بقيادة الكونت ريجنالد من بولوني نحو مركز الجيش الفرنسي وتمكنوا من اختراق صفوف الفرنسيين حتى وصلوا الى العاهل الفرنسي الذي اسقطه الكونت ريجنالد من على صهوة جواده ورفع سيفه ليقتله (٣٢)، الا ان احد حراس الملك فيليب ويدعى بيير ترستان (Pierre Tristan) اتخذ من جسده درعاً واقياً لجسد الملك فيليب وحماه من أي ضربة قاتلة الى ان اتى الفرسان الفرنسيون لنجده (٣٣)، وتعرضت ميسرة الجيوش المناوئة لفرنسا لهجوم مقابل بهدف تخفيف الضغط على مرتكز الجيش الفرنسي، وتمكن الفرنسيون من تشتيت جزء من ميسرة اعداءهم (٣٤)، وسقط قائد الميسرة وهو الامبراطور اوتو من على صهوة جواده، وكاد يقع في الأسر لولا أن اتباعه استنقذوه في اخر لحظة، وأحضروا اليه جواداً اخر ليمنتيه (٣٥).

وبعد سجال عنيف بين الجيشين عبات مختلف تشكيلات الجيش الفرنسي نفسها استعداداً لهجوم مضاد بقيادة أسقف بوفيس وتمكنوا من تدمير القوات الانكليزية المرافقة للامبراطور اوتو وحلفاؤه (٣٦)، وتمكنوا من أسر ايرل سالسبري بعد أن أثنوه جراحاً اثناء المعركة (٣٧)، ولعب الفرسان الفرنسيون دوراً كبيراً في هذه المعركة، حين اسندوا القوات الفرنسية المهاجمة لقوات الاعداء، وكان هجوم الفرنسيين من الشدة والاتساع بحيث انتهى الى اسر ريجنالد كونت بولوني، ووليام لانسوورد، فضلاً عن فيراند كونت الفلاندرز الذي تم اسره كما عرفنا، أي أن القيادات الرئيسية لميمنة جيش اوتو وقعت في قبضة الفرنسيين (٣٨)، وليس غريباً بعدها أن يشتد الهجوم الفرنسي على مرتكز جيش الامبراطور اوتو فأضطر قائده وليام الهولندي وهيو من بوفيس إلى التراجع لشدة الهجوم (٣٩)، حينها انهار مرتكز وميسرة جيش اوتو، وانسحب من تبقى من النبلاء من المعركة عندما تبين لهم أن الهزيمة ستحل بهم لا محال، ومنهم دوق بربانت، وليمبورج (Limbourg)، والبروج (Bruges)، والجنث (Ghent) (٤٠)، وهكذا اسفرت المعركة عن تحقيق الملك الفرنسي فيليب الثاني نصراً ساحقاً على جون وحلفائه في معركة بوفين (٤١).

ولا ريب ان هناك عوامل متعددة وقفت وراء التفوق الفرنسي في هذه المعركة في مقدمتها القيادة الموحدة التي تمثلت بالملك الفرنسي فيليب (٤٢)، على العكس من الحلف المعارض الذي انقسم الى ثلاث قيادات انفرد كل قائد من قادتها بأوامره دون التنسيق مع باقي أجنحة الجيش (٤٣)، ما انتهى الى تشتت تلك القوات اثناء الالتحام مع العدو (٤٤)، كما أن العاهل الفرنسي فيليب عين الاسقف جيران (Guerin) قائد اعلى للتنظيم والإدارة في جيشه بالشكل الذي أضفى مرونة عليه ووائم بين تشكيلاته واجنحته الى حد كبير (٤٥)، يضاف الى ذلك تراكم الخبرة لدى الفرسان الفرنسيين الذين كانوا اكثر عدداً وأشد براعة في القتال، لأن اغلبهم ممن اشتركوا في الحروب الصليبية وتمرسوا بصورة جيدة على فنون القتال، لذلك لعب هؤلاء الفرسان دورا كبيرا في تحقيق النصر في معركة بوفين (٤٦)، ولا ريب أن لعنصر الخيانة دور هام في هزيمة جيش اوتو وحلفاؤه (٤٧)، فعندما بدأت المعركة بين الطرفين تقاعس بعض الكونتات عن اداء مهامهم كما يجب بسبب تقديم الملك الفرنسي الرشى إليهم ووعوده بإعطائهم المنح وإقطاعهم الأراضي بعد الانتصار في هذه المعركة (٤٨)، وما لبث هؤلاء أن انسحبوا من المعركة في ذروتها ليحدثوا ثغرة كبيرة استغلها الفرنسيون بذكاء، فأثر ذلك بشكل كبير على معنويات الجيش المناوئ لعاهل فرنسا وأنتهى إلى الهزيمة (٤٩).

نتائج معركة بوفين

انتهت معركة بوفين الى سلسلة مكاسب للتاج الفرنسي، اذ اصبحت بلاد الفلاندرز وبولون في الشمال الفرنسي تحت قبضته (٥٠)، كما ان نورماندي وانجو والأقاليم الاخرى التي تقع شمال نهر اللوار خضعت تماماً له (٥١)، وهكذا قدر لأسرة فيليب الثاني أن تحكم فرنسا بيد من حديد على حساب الاقطاعيين الذين ضعف نفوذهم إلى حد بعيد حتى كاد يتلاشى (٥٢)، الامر الذي وصفه ال كابيه بوصفه قوة مضافة للعرش الفرنسي، ولا ريب أن فرنسا أثبتت انها من الدول الكبرى في تلك الحقبة (٥٣)، ولا ريب أن معركة بوفين أضاعت اخر أمل للملك جون في استعادة الاقاليم التي كانت تحت سيطرة والده هنري الثاني في فرنسا (٥٤)، وهيات الفرصة للبارونات الانكليز للتمرد على عاهلهم جون والزامه بالموافقة على توقيع العهد الاعظم عام ١٢١٥ (٥٥).

ولم تقف مكاسب العرش الفرنسي عند هذا الحد بل انها حسمت سجال من نوع آخر وسط أوروبا حين هزم منافسه الامبراطور اوتو الذي أدرك أن بوفين نهاية المطاف لأمله في الاحتفاظ بعرش الامبراطورية الرومانية

المقدسة(٥٦)، وتعرض بعد ذلك لسلسلة من المتاعب استمرت حتى وفاته عام ١٢١٨م، واعتلاء منافسه فردريك الثاني عرش الإمبراطورية الرومانية المقدسة(٥٧).

واللافت أن العاهل الفرنسي فيليب اضى شرعية تامة على مكاسبه انفة الذكر حين اقحم البابوية في تسوية مع نظيره الانكليزي صبت لصالحه(٥٨)، فقد تم في ١٤ ايلول عام ١٢١٤(٥٩)، عقد هدنة لخمس سنوات(٦٠)، بتدخل البابا بين الطرفين نصت على ان يبقى الوضع كما هو عليه، حتى انتهاء وقت الهدنة عام ١٢٢٠(٦١)، إلا انها فرضت غرامة على الطرف الذي يعتدي على الاخر، ولو قومنا اتفاق الهدنة سياسياً لأفيناها لصالح فرنسا تماماً، لان العاهل الفرنسي كان واتقا بان فرنسا ستكسب كثيراً في حال تعرضها لاعتداء انكليزي مستقبلاً، إلا أنها لم تخلو من مكاسب للعاهل الانكليزي جون في مقدمتها انه عومل للمرة الاولى منذ تسنمه العرش بوصفه نداءً وليس فصلاً إقطاعياً للملك الفرنسي(٦٢).

ثبت المصادر

أولاً - المصادر باللغة العربية :

- ١ . جوزيف داهموس، سبع معارك فاصلة في العصور الوسطى، ترجمة : د.محمد فتحي الشاعر، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢.
- ٢ . زينب عبد المجيد عبد القوي، الانجليز والحروب الصليبية في الفترة من ١١٨٩ - ١٢٩١م، ط١، القاهرة، ١٩٩٦.
- ٣ . محمود سعيد عمران، معالم تاريخ اوربا في العصور الوسطى، الاسكندرية، ١٩٨٦.
- ٤ . سعيد عبد الفتاح عاشور، أوربا في العصور الوسطى، ج١، التاريخ السياسي، القاهرة، ١٩٧٦.

ثانياً - المصادر باللغة الانكليزية :

1. Allen C. Thomas, A.M., A history of England, Boston, 1913.
2. Charles M. Andrews, History of England, London, 1903.
3. Charles H. Pearson, History of England during the early and middle ages., Vol. I, London, 1867.
4. E. Wyatt Davies, A history of England, New York, 1916.
5. Franck Bright, M.A., A history of England, Mediaeval monarchy from the Departure of the Romans to Richard III. 449 – 1485, London, 1877.
6. George Burton Adams, The History of England from the Norman Conquest to the Death of John (1066-1216), Bebook, 2005.
7. G.W. Kitchen, D.D, F.S.A., A history of France B.C. 58 – A.D. 1455, Vol. I, Oxford, 1899.
8. James Grant, British battles on land and sea, Vol. I, London, 1880.
9. John Buchan, France the nations of today a new history of the World, London, 1923.
10. John Gifford, Esq, the history of France from the earliest times to the death of Louis Sixteenth., Vol. XI, Philadelphia, 1797.
11. John Richard Green & Julian Hawthorne, The History of England, Vol. I, New york, 1898.
12. John T. Appleby, John King of England, New york, 1959.
13. Kate Norgate, John Lack land, London, 1902.
14. Robert Southey, The early Naval history of England, Philadelphia, 1835.
15. Samuel Rawson Gardiner, A Student's History of England, Vol. I, New york, 1916.
16. Sharon Turner, The history of England From the earliest period to the death of Elizabeth, Vol. IV., London, 1839.
17. Sharon Turner, The history of England during the middle ages, Vol. I., London, 1853.
18. Smollett, M. D., A Complete history of England from the descent of Julius Caesar to the treaty of Aix la Chapelle, 1748, Vol. III, London, 1758.

19. W. F. Yeames, R.A., Cassel's history of England from the Roman Invasion to the Wars of the Roses, Vol. 1, London, D.T.
20. William Holden Hutton, Philip Augustus, New york, 1896.

الهوامش

- (١) جوزيف داهموس، سبع معارك فاصلة في العصور الوسطى، ترجمة: د. محمد فتحي الشاعر، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١٣٩.
- (٢) زينب عبد المجيد عبد القوي، الانجليز والحروب الصليبية في الفترة من ١١٨٩ . ١٢٩١م، ط١، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٤٥ . ١٤٧.
- (3) John T. Appleby, John King of England, New york, 1959, p.214.
(4) Smollett, M. D., A Complete history of England from the descent of Julius Caesar to the treaty of Aix la Chapelle, 1748, Vol. III, London, 1758, p.338.
(5) James Grant, British battles on land and sea, Vol. I, London, 1880, p.16 – 17.
(٦) مقتبس عن : جوزيف داهموس، المصدر السابق، ص ١٣٩.
(٧) المصدر نفسه، ص ١٣٩ - ١٤٠.
- (8) John T. Appleby, Op. Cit., p.214.
(9) Robert Southey, The early Naval history of England, Philadelphia, 1835, p.169.
(10) Sharon Turner, The history of England From the earliest period to the death of Elizabeth, Vol. IV., London, 1839, p.414.
(11) Kate Norgate, John Lackland, London, 1902, p.203.
(12) Ibid, p.203.
(13) W. F. Yeames, R.A., Cassel's history of England from the Roman Invasion to the Wars of the Roses, Vol. 1, London, D.T, p.266.
(14) Franck Bright, M.A., A history of England, Mediaeval monarchy from the Departure of the Romans to Richard III. 449 – 1485, London, 1877, p.136.
(15) Sharon Turner, The history of England From the earliest ..., Vol. IV., p.414.

- (16) Sharon Turner, The history of England during the middle ages, Vol. I., London, 1853, p.23.
- (17) John Gifford, Esq, the history of France from the earliest times to the death of Louis Sixteenth., Vol. XI, Philadelphia, 1797, p.412 ; John T. Appleby, Op. Cit., p.214.
- (18) Charles H. Pearson, History of England during the early and middle ages., Vol. I, London, 1867, p.73.
- (19) George Burton Adams, The History of England from the Norman Conquest to the Death of John (1066–1216), Bebook, 2005, p.1160.
- (20) Allen C. Thomas, A.M., A history of England, Boston, 1913, p.88.
- (21) John Richard Green & Julian Hawthorne, The History of England, Vol. I, New york, 1898, p.248.
- (22) Allen C. Thomas, Op. Cit., p.88.
- (23) John Gifford, Esq, Op. Cit., p.412.
- (24) John Richard Green & Julian Hawthorne, Op. Cit., d.t, p.248.
- (25) James Grant, Op.Cit., p.16.
- (²⁶) Charles H. Pearson, M.A., Op.Cit.,p.72–73
- (27) Ibid, p.73.
- (28) William Holden Hutton, Philip Augustus, New york, 1896, p.102.
- (29) Charles H. Pearson, M.A., Op.Cit.,pp.72–73.
- (30) William Holden Hutton, Op.Cit., p.109.
- (31) James Grant, Op.Cit.,p.17.
- (32) جوزيف داهموس، المصدر السابق، ص ١٤٣.
- (33) William Holden Hutton, Op.Cit., p.104.

(34) جوزيف داهموس، المصدر السابق، ص ١٤٣.

- (35) William Holden Hutton, Op.Cit., p.105.
- (36) Charles H. Pearson, Op. Cit., p.73.
- (37) W. F. Yeames, R.A., Op. Cit., p.266.
- (38) Kate Norgate, Op.Cit.,pp.202–203.
- (39) John T. Appleby, Op. Cit., p.215.
- (40) G.W. Kitchen, D.D, F.S.A., A history of France B.C. 58 – A.D. 1455, Vol. I, Oxford, 1899, p.322.
- (41) Ibid, p.322.
- (42) William Holden Hutton, Op. Cit., p.109.
- (43) John T. Appleby, Op. Cit., p.214.
- (44) G.W. Kitchen, D.D, F.S.A., Op. Cit., p.321 – 322.
- (45) Samuel Rawson Gardiner, A Student's History of England, Vol. I, New York, 1916, p.111.
- (٤٦) جوزيف داهموس، المصدر السابق، ص١٣٩.
- (47) William Holden Hutton, Op. Cit., p.109.
- (48) Samuel Rawson Gardiner, Op.Cit.,p.111.
- (٤٩) جوزيف داهموس، المصدر السابق، ص١٤٤.
- (٥٠) محمود سعيد عمران، معالم تاريخ اوربا في العصور الوسطى، الاسكندرية، ١٩٨٦، ص٢١٩.
- (٥١) سعيد عبد الفتاح عاشور، أوربا في العصور الوسطى، ج١، التاريخ السياسي، القاهرة، ١٩٧٦، ص٢٢١.
- (52) G.W. Kitchen, D.D, F.S.A., Op. Cit., p.323.
- (٥٣) جوزيف داهموس، المصدر السابق، ص١٤٥.
- (54) John T. Appleby, Op.Cit.,p.216.
- (55) Charles M. Andrews, History of England, London, 1903, p.116 ; John Buchan, France the nations of today a new history of the World, London, 1923, p.27.



(56) G.W. Kitchen, D.D, F.S.A., Op. Cit., p.323.

(57) John T. Appleby, Op.Cit.,p.217.

(٥٨) زينب عبد المجيد عبد القوي، المصدر السابق، ص١٤٧.

(59) Kate Norgate, Op.Cit.,p.208.

(60) E. Wyatt Davies, A history of England, New York, 1916, p.94.

(61) Kate Norgate, Op.Cit.,p.208.

(62) Ibid, p.208.